



# الأمم المتحدة

Distr.  
GENERAL

A/41/280  
S/17987

14 April 1986

ARABIC

ORIGINAL : ENGLISH/FRENCH/  
RUSSIAN/SPANISH

مجلس  
الأمن



الجمعية  
العامة

مجلس الأمن  
السنة الحادية والأربعون

الجمعية العامة  
الدورة الحادية والأربعون  
البند ٧٠ من القائمة الأولية\*  
استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق  
بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ٢ نيسان/أبريل ١٩٨٦ وموجهة إلى  
الأمين العام من الممثل الدائم لبولندا لدى  
الأمم المتحدة

يشرفني أن أقدم طيّ هذا نص البلاغ الصادر عن اجتماع لجنة وزراء خارجية  
الدول الأطراف في معاهدة وارسو ، المعقود في وارسو في ١٩ و ٢٠ آذار/مارس ١٩٨٦ .

وسأكون ممتنا اذا اتخذتم ما يلزم لتعميم نص البلاغ بوصفه وثيقة رسمية من  
وثائق الجمعية العامة ، في إطار البند ٧٠ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس  
الأمن .

(توقيع) الدكتور يوجينييوز نوفوريتا

السفير

الممثل الدائم

. A/41/50/Rev.1

\*

مرفق

البلاغ الصادر عن اجتماع لجنة وزراء خارجية الدول  
الأطراف في معاهدة وارسو

عقد في وارسو يومي ١٩ و ٢٠ آذار/مارس ١٩٨٦ ، اجتماع لاحق للجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في معاهدة وارسو بشأن الصداقة والتعاون والتعاقد .

وحضر الاجتماع : وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية ، بيتر ملادينوف ، ووزير خارجية جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، بوهوسلاف تشنيوبك ، ووزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، اوسكار فيشر ، ووزير خارجية جمهورية بولندا الشعبية ، ماريان اورزيشوفسكي ، ووزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية ، ايلي فادوفا ، ووزير خارجية جمهورية هنغاريا الشعبية ، بيتر فاركوني ، ووزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، ادوارد شيفاردنازي .

١ - تبادل الوزراء وجهات النظر بشأن الحالة في أوروبا في ضوء الحالة العامة للعلاقات الدولية وتوقعات تطورها في المستقبل . وقد لاحظوا إن الحالة الدولية لا تزال متوترة وخطيرة . وقد أعرب عن القلق إزاء التصاعد في سباق التسلح ، ولاسيما سباق التسلح النووي ، وإزاء ما يُظلم به من أعمال ترمي إلى مدّه إلى الفضاء الخارجي . فالولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها في منظمة حلف شمال الأطلسي يصرون على دفع عجلة سباق التسلح في جميع الاتجاهات . وهناك قدر كبير من القلق ناشئ عن مواصلة وزع قذائف أمريكية متوسطة المدى في عدد من دول أوروبا الغربية . ويجري العمل على إدامة سياسة القوة الامبريالية والتدخل في الشؤون الدولية للدول الأخرى . وهذا كله يزيّد خطر وقوع كارثة نووية عالمية تهدد بتدمير الحياة على وجه الأرض .

وفي الوقت نفسه ، ونتيجة للجهود النشطة والمطردة التي تبذلها الدول الاشتراكية وجميع قوى السلم ، بزغ أمل واقعي في حدوث تحول إلى الأفضل في الحالة الدولية ، واكتسبت ثقة الشعوب في تحقق مستقبل سلمي مزيدا من القوة .

وأكد الوزراء ان المقترحات السلمية التي أعلنت في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاطراف في معاهدة وارسو ، المعقود في صوفيا في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ ، ترمي الى العمل على تحقيق أشد الاهداف الاساسية إلحاحا في العصر الحديث - ألا وهو ازالة خطر نشوب حرب نووية ، ووقف سباق التسلح ، ولاسيما سباق التسلح النووي ، والانتقال الى نزع السلاح . والسياسة السلمية الثابتة التي تنتهجها الدول الاطراف في معاهدة وارسو تتيح امكانيات واقعية لبلوغ هذه الغايات ولإقامة حوار ببناء بشأن أهم مشاكل العصر وأشدها إلحاحا في مجال العلاقات الدولية .

وقد هيا اجتماع القمة السوفياتي - الامريكاني في جنيف أساسا للانتقال من حالة المواجهة الراهنة الى تطبيع العلاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية ، من أجل تحسين الحالة الدولية .

ومن الممكن ، عن طريق الجهد المشترك النشط المستمر من جانب الحكومات والشعوب وجميع القوى ذات التفكير الواقعي ، أن يكفل تحقيق تغيير الى الافضل في الشؤون الأوروبية والعالمية والعودة الى سياسة الوفاق والتعاون البناء .

وتؤيد الدول الممثلة في الاجتماع تأييدا تاما برنامج التخلص الكامل من جميع مخزونات الأسلحة النووية والكيميائية قبل انتهاء هذا القرن ، وحظر الأسلحة الهجومية الغضائية ، على النحو الوارد في بيان الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، المؤرخ في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ . واذ تؤكد تلك الدول الأهمية الكبرى لهذا البرنامج ، فإنها تعرب في الوقت نفسه عن تصميمها على ألا تدخر جهدا في تنفيذه . اذ انه سيؤدي الى إزالة الخطر الذي يتهدد البشرية ، والى تحقيق تحسن جوهري في الحالة الدولية ، والى إتاحة امكانيات القضاء على أسلحة التدمير الشامل قضاء مبرما .

وإن الدول الاطراف في معاهدة وارسو لتوجه الى الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي ، ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى وفرنسا ، نداء حازما بأن تبدي من الواقعية والمسؤولية ما يمكن معه - مع مراعاة مصالح الجانبين

ومصالح جميع الدول الأخرى - التوصل الى اتفاقات على إجراء تخفيض جذري للأسلحة النووية ثم الغائها فضلا عن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

وينبغي أن يصب الغاء أسلحة الدمار الشامل اجراء التخفيضات ذات الصلة في الأسلحة والقوات المسلحة التقليدية . وأعدت الدول الممثلة في الاجتماع تأكيد موقفها القائم على المباديء ومقترحاتها فيما يتعلق بنزع السلاح وتعزيز السلم والامن الدولي . وهي تعرب عن تأييدها للتقيد الدقيق بمبدأ المساواة والامن المتكافئ فضلا عن الاحتفاظ بالتوازن العسكري عند أدنى مستوى ممكن .

وأكدت تلك الدول ان الاهتمام في اجتماع القمة السوفياتي - الأمريكي الوشيك ينبغي أن يتركز على المسائل المتعلقة بالتوصل الى اتفاقات محددة بشأن وقف سباق التسلح ، ولاسيما سباق التسلح النووي ، على الأرض ، وبشأن منعه في الفضاء الخارجي . ويمكن على أقل تقدير التوصل في اجتماع القمة الى اتفاقات بشأن حظر تجارب الأسلحة النووية وازالة القذائف الأمريكية والسوفياتية المتوسطة المدى من أوروبا .

وركز في الاجتماع على ضرورة التقيد الدقيق من جانب جميع الدول بمبدأ احترام الاستقلال والسيادة الوطنيين ، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، وحرمة الحدود والسلامة الاقليمية ، وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والمساواة في الحقوق ، وغير ذلك من معايير العلاقات الدولية المعترف بها بوجه عام .

٢ - إن الدول الأطراف في معاهدة وارسو تعلن بحزم معارضتها لمواصلة حشد الأسلحة النووية في أوروبا وتأييدها لاخلاء القارة من الأسلحة النووية ، سواء في ذلك الأسلحة المتوسطة المدى والأسلحة التعبوية . وتعرب عن تأييدها للإزالة التامة للقذائف المتوسطة المدى للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، التسيارية منها والانسيابية ، من أوروبا ، بوصف ذلك الخطوة الأولى على هذا الطريق . وتحقيق تلك الخطوة ~~يتطلب~~ أن تلتزم الولايات المتحدة الأمريكية بعدم نقل قذائفها الاستراتيجية والمتوسطة المدى الى دول أخرى ، وأن تلتزم بريطانيا العظمى وفرنسا بعدم زيادة أسلحتهما النووية .

وفي ظل الاحوال الناجمة عن الإزالة التامة للقذائف الامريكية المتوسطة المدى من أوروبا ، لن يصبح من اللازم الإبقاء على وجود القذائف السوفياتية القتالية - التعبوية المعززة المدى في الدول التي وزعت فيها .

ويؤمن المشتركون في الاجتماع بأن إنشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية فسي مختلف أنحاء القارة سيسهم في إخلاء أوروبا من الاسلحة النووية . وهم يؤيدون المقترحات الداعية الى إنشاء هذه المناطق في شمال أوروبا وفي البلقان ، وكذلك الى إنشاء ممر خال من الاسلحة النووية على طول الخط الفاصل بين دول منظمة حلف شمال الاطلسي ودول معاهدة وارسو في وسط أوروبا .

وتعرب الدول الممثلة في الاجتماع عن تأييدها لإخلاء القارة الأوروبية تماما من الاسلحة الكيميائية . وهي تؤيد في هذا الصدد مقترحات الجمهورية الديمقراطية الألمانية وتشيكوسلوفاكيا لإنشاء منطقة خالية من الاسلحة الكيميائية في وسط أوروبا وكذلك مقترحات بلغاريا ورومانيا لإنشاء منطقة مماثلة في البلقان . ويرى الوزراء ضرورة تكثيف مفاوضات فيينا بشأن الخفض المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة في وسط أوروبا من أجل التوصل في أسرع وقت ممكن الى اتفاقات تلقى قبولا متبادلا . ومن شأن المقترحات التي تقدمت بها في ٢٠ شباط/فبراير ١٩٨٦ الدول الاشتراكية المتحالفة المشتركة مباشرة في المفاوضات أن تفضي الى تقارب المواقف . وأعرب عن الامل بأن تلقى المقترحات ردا إيجابيا .

وتعرب الدول الاطراف في معاهدة وارسو عن تأييدها لاستمرار عملية مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا دون انقطاع ، ولتعزيز الامن ونمو التعاون في أوروبا .

وبعد مناقشة الوزراء للحالة في مؤتمر ستكهولم لتدابير بناء الثقة والامن ونزع السلاح في أوروبا ، رأوا ضرورة التعجيل بعمله من أجل إنهاء المرحلة الأولى باعتماد وثيقة ختامية ذات معنى تقدم الى اجتماع فيينا لممثلي الدول المشتركة في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا .

ويأمل الوزراء أن ينعقد في جو بناء اجتماع برن المقبل للخبراء الذين يمثلون الدول الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا بشأن الاتصالات بين الشعوب والمؤسسات والمنظمات . وقد أعلنوا أن الدول الاشتراكية ستظل تعمل دائبة على الكفالة الكاملة لحقوق الانسان في جميع المجالات ، بما يتفق مع سيادة الدول ، لاسيما الحق في الحياة في سلم وحرية .

وجرى تبادل الآراء والمعلومات بشأن مجرى الاعمال التحضيرية للاجتماع التالي لممثلي الدول المشتركة في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا الذي سيعقد هذا الخريف في فيينا . والمتوقع أن يسهم هذا الاجتماع كثيرا في تحسين المناخ السياسي وإعادة الانفراج في أوروبا والعالم كافة ، وفي عقد اتفاق بشأن اتخاذ خطوات جادة جديدة لتخفيض مستوى المجابهة العسكرية في القارة الأوروبية ، وفي توسيع نطاق التعاون بين الدول الأوروبية . وجرى التشديد على ضرورة تنمية التعاون في الاقتصاد والعلم والتكنولوجيا ، وعلى تعزيز الثقة في العلاقات الاقتصادية .

ورأوا ان من شأن افتتاح اجتماع فيينا على مستوى وزراء الخارجية أن يخلق حافزا سياسيا مواتيا .

وبعد استعراض مفصل لمشاكل تعزيز السلم والامن والنهوض بالتعاون في القارة الأوروبية ، أعلن الوزراء بحزم مرة أخرى أن حرمة الحدود واحترام الحقائق الاقليمية والسياسية التي تمخضت عنها الحرب العالمية الثانية والتطورات التي أعقبت الحرب هي شرط مسبق لسون السلم والامن في أوروبا . واستنكروا الانشطة الخطرة للقوى التحريفية ، خصوصا في جمهورية ألمانيا الاتحادية ، وأكدوا أن التحريفية والدعم المبدول لها أينما كان يضر بالتفاهم المتبادل بين دول أوروبا ويحمل في طياته خطرا بنشوب صراع الحرب .

٣ - وشدد الوزراء على أهمية التعميل بالعمل الجاري في المفاوضات السوفياتية - الأمريكية بشأن التسلح النووي والتسلح في الفضاء الخارجي من أجل إيجاد حل عملي لمشكلة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ووقفه على الأرض ، والعمل من خلال المفاوضات على الخروج بنتائج مثمرة تفيد جميع الأمم . وهم يعربون عن تأييدهم لموقف الاتحاد السوفياتي البناء في المفاوضات لبلوغ هذا الهدف .

وشهد الاجتماع تشديدا على منع انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي الذي ينبغي قصر استخدامه على الأغراض السلمية ولصالح الجنس البشري . فمفون السلم في الفضاء الخارجي شرط لا غنى عنه لتحقيق تخفيضات واسعة في الأسلحة النووية والقضاء عليها . وأشار الى أن أصحاب برنامج تسليح الفضاء الخارجي ومن يشاركون في تحقيقه يتحملون مسؤولية جسيمة . كما أشار الى الخطر الذي يترتب على تنفيذ الخطط الموضوعه في بعض دول أوروبا الغربية ، ومنها ما يسمى "مبادرة الدفاع الأوروبي" .

وإذ تشير الدول الأطراف في معاهدة وارسو الى الحاجة العاجلة الى وقف تجارب الأسلحة النووية والى أهمية ذلك كإجراء لتحسين المناخ السياسي وكخطوة نحو القضاء على الأسلحة النووية ، تناشد الولايات المتحدة الأمريكية وقف جميع التفجيرات النووية . ورحب المشتركون في الاجتماع ببيان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بأنه لن يقوم بتفجيرات نووية بعد انقضاء المهلة الانفرادية المعلنه في ٣١ آذار/مارس ١٩٨٦ الى أن تجري الولايات المتحدة الأمريكية أول تفجير نووي . وشددوا على ضرورة عدم إدخار أي جهد للتوصل الى اتفاق لحظر جميع التجارب النووية . وقد أعربوا عن تأييدهم للبدء فورا في محادثات ثنائية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أو لاستئناف المحادثات الثلاثية - باشتراك بريطانيا العظمى - بشأن الحظر الكامل والشامل لتجارب الأسلحة النووية وإجراء محادثات متعددة الأطراف في هذا الموضوع في إطار مؤتمر جنيف لنزع السلاح . ووافقوا على اقتراح الدول غير المنحازة اجراء مشاورات لتوسيع نطاق الحظر الذي وضعته معاهدة موسكو لعام ١٩٦٣ على تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء ، بحيث يشمل التجارب في باطن الأرض التي لم ترد في المعاهدة .

وترى الدول الأطراف في معاهدة وارسو أن القضاء الكامل حتى في هذا القرن على الأسلحة الكيميائية وقاعدة انتاجها الصناعية أمر ممكن تماما . ومن الضروري تعجيل المفاوضات لإبرام اتفاقية دولية بشأن حظر الأسلحة الكيميائية وتدمير مخزوناتها . كما تعبر عن تأييدها لايجاد اتفاق متعدد الأطراف على عدم نقل الأسلحة الكيميائية الى أية جهة ، وعلى عدم وزعها في أراضي الدول الأخرى . وحيث ان الدول الممثلة في هذا الاجتماع تتمسك بهذه المبادئ في سياساتها فانها تطالب دول مؤتمر حلف شمال الأطلسي بابداء ضبط نفس مماثل .

وهي تعرب عن تأييدها لغرض حظر على تطوير الأسلحة غير النووية التي تقوم على مبادئ فيزيائية معقدة جديدة تقارب في قدرتها الهجومية أسلحة الإبادة الشاملة .

وقد أكدت الدول الممثلة في هذا الاجتماع موقفها الداعي الى تخفيض الإنفاق العسكري للدول وعدم زيادته ، خصوصا الدول ذات الامكانية العسكرية الهائلة .

وتسترشد الدول بضرورة وجود مراقبة فعالة في جميع المجالات المتملة بالحد من الأسلحة وتخفيضها ونزع السلاح ، وهي مراقبة ينبغي أن تكون على مستوى نطاق وطابع الالتزامات التي تعهدت بها الدول .

ويحبد المشتركون في الاجتماع الفكرة القائلة بأن كل خطوة تتخذ للحد من الأسلحة وتحقيق نزع السلاح ينبغي ألا تقتصر على تحقيق زيادة الامن فحسب بل ينبغي أيضا أن تتيح تخصيص المزيد من الامكانيات لتحسين المستويات المعيشية للناس ، والقضاء على التخلف الاقتصادي في كثير من الدول . وينبغي أن تحظى هذه المسألة بمكانة اولوية في المؤتمر الدولي القادم بشأن نزع السلاح والتنمية الذي سيعقد في باريس .

وأكد الوزراء موقف دولهم فيما يتعلق بحل منظمة معاهدة وارسو ومنظمة حلف شمال الاطلسي وتصفية المؤسسات العسكرية التابعة لهما كخطوة أولى . ومازالت الدول الأطراف في معاهدة وارسو على استعداد لبدء محادثات مع الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي بغية التوصل الي اتفاق ملائم انطلقا من مسألة الحد من الأسلحة العسكرية على نحو متبادل .

وتطرح هذه الدول من جديد مقترحها الداعي الى ابرام اتفاق بشأن عدم استخدام القوة العسكرية ، على نحو متبادل ، وصون العلاقات السلمية يكون مفتوحا أمام جميع الدول الاوروبية والدول الاخرى المهمة بالامر .

٤ - وشدد الوزراء على الحاجة الى وضع حد للسياسة الامبريالية المتمثلة في استخدام القوة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وسماتها المتمثلة في أعمال العدوان وارهاب الدولة والحملات المعادية الرامية الى تسوية السيامات التي تنتهجها الدول الاخرى واستخدام القيود في العلاقات الاقتصادية .



وأكدت الدول الاشتراكية الممثلة في الاجتماع ارادتها المصممة على الكفاح من أجل الاحترام التام لحق جميع الدول في تقرير مصيرها بصورة مستقلة . وهي مازالت مستعدة للتعاون بنشاط في حل الصراعات والمنازعات بين الدول بالوسائل السلمية عن طريق المفاوضات .

وأكد المشاركون في الاجتماع الدور الهام لحركة بلدان عدم الانحياز بوصفها القوة المؤثرة على الساحة الدولية ومساهمتها في صون وتدعيم السلم العالمي وفي الكفاح ضد الامبريالية للقضاء على العنصرية والاستعمار الجديد والتمييز الاقتصادي ، وفي تنمية التعاون الدولي المنصف في المجالين الاقتصادي والسياسي .

ومن المهام الملحة اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد والقضاء على التخلف الاقتصادي وحل مشكلة مديونية الدول بطريقة عادلة . ولا ريب في أن إجراء محادثات جوهرية بناءة في اطار الامم المتحدة باشتراك جميع الدول لإيجاد حل عالمي للمشاكل الاقتصادية الدولية سيؤدي الى بلوغ هذه الغاية .

وتعرب الدول الأطراف في معاهدة وارسو عن تأييدها لعقد اجتماع عالمي يمكن في اطاره اجراء مناقشة شاملة بشأن مشاكل الامن الاقتصادي وإقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد وتعزيز التجارة والتعاون العلمي والتكنولوجي بالاضافة الى إزالة جميع الاعباء التي تعرقل العلاقات الاقتصادية الدولية .

٥ - وأكد الوزراء أنه ينبغي ، في ظل الحالة الدولية المعقدة أن يتركز الاهتمام بوجه خاص على استمرار دعم وحدة الدول الأطراف في معاهدة وارسو وتماسكها . وأكدت الدول الممثلة في الاجتماع من جديد أهمية تحالفها من أجل ضمان أمنها وتنميتها السلمية ولتدعيم السلم في أوروبا وفي العالم أجمع . وستواصل تعاونها الوثيق في الشؤون الدولية برسم وتنفيذ سياسة السلم المتفق عليها والامن والتعاون الدولي .

وأكد الوزراء أهمية تنمية الروابط الاقتصادية المشتركة وتعميق وتحسين التعاون في إطار مجلس التعاضد الاقتصادي ، وتحقيق البرنامج الشامل للتقدم العلمي والتكنولوجي ليتسنى بأسرع ما يمكن تنفيذ خطط التنمية الاجتماعية - الاقتصادية بنجاح وتعزيز المركز الدولي للدول الاشتراكية وبلوغ أهداف سياستها الخارجية السلمية .

وتعرب الدول الممثلة في الاجتماع عن تأييدها لاقامة تعاون بناء مع الحكومات والاحزاب والمنظمات والحركات الاجتماعية التي تعبر عن اهتمامها بمصير السلم في العالم ، ومع جميع الشعوب بغية إقامة نظام أمن دولي عام وتعزيز مبدأ التعايش السلمي في العلاقات بين الدولي . ويؤكدون ان أمن الدول ، اليوم ، هو قضية سياسية في المقام الاول لا يمكن التوصل الى حلها إلا بالوسائل السلمية .

وستبذل الدول الاطراف في معاهدة وارسو ما في وسعها ليتسنى لمنظمة الامم المتحدة اعلان عام ١٩٨٦ بوصفه السنة الدولية للسلم ، وإحداث تغييرات نحو الافضل في القضايا الاوروبية والعالمية .

ولقد جرى إنعقاد اجتماع لجنة وزراء الخارجية في جو من الصداقة والتعاون الاخوي . وتقرر أن يعقد الاجتماع القادم في بوخارست .

-----